رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس الثالث والتسعون

مشهور بن حسن آل سلمان

نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضلل لا هادي يا له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:07

ورسوله اما بعد فنسمع ان شاء الله الاسناد من المتن ثم نعلق على المعتاد وبالله التوفيق الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر قال حدث معاوية ووزيع عن الاعمش. عن ابراهيم عن منقبة عبدالله قال. لما نزلت - 00:00:27

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا لا يظلم نفسه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون. انما هو كما قال - 00:00:57

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. هذا الحديث من الاحاديث المتفق عليها آآ اذ اخرجه البخاري في عدة مواطن من صحيحه من طرق عن الاخرة اولها في كتاب الايمان وبوب عليه بباب ظلم دون ذل - 00:01:17

دعواتكم اثنين وثلاثين. وفي كتاب التفسير برقم اربع الاف وسبع مئة وستة سبعين وهذا الحديث في جل طرقه الكتب المشهورة عن عنعن فيه داعش ولاعة مش مدلس وتدليسه محمول على السماء ولا سيما في الصحيحين وقد - 00:01:47

التصريح بذلك في موطن عند الامام البخاري اذ اخرجه من طريق حفص ابن غياث عن الاعمش قال حدثنا ابراهيم وابراهيم هو ابن يزيد النخعي. واما علقمة فهو خاله علقمة ابن قيس. وهذا الاسناد جميع - 00:02:27

قواته كوفيون وهذه لطيفة من لطائفه. فمن ابي بكر ابن ابي شيبة الى وهو عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. جميع الرواة فيه خوفيون. والثانية ان فيه ثلاثة من الرواة من اجلة الرواة وممن اكثر من الاحاديث - 00:02:57

وهم تابعيون يروي بعضهم عن بعض. تلعمس وابراهيم وعلقمة. تابعيون ائمة اجلة كلهم يروي فيه بعضهم البعض من الاسانيد التي قيل فيها انها اصح الاسانيد هذا الاسناد. اعني ابراهيم عن - 00:03:27

عن ابن مسعود وفي الصحيحين مئات الاحاديث بهذا الاسناد في الصحيحين مئات الاحاديث بهذا الاسناد وهذا الاسناد من اصح اساليب اهل الكوف على الاطلاق بل كما قيل انه من اصح الاساليب على الاطلاق. وهذا الاسناد عند الكوفيين يساوي اسناد - 00:03:57

عند المدنيين ما هو التي تسمى السلسلة الذهبية. مالك الناس صحيح عن ابن عمر نسمع الطريق الثاني كلهم عن الاعمش هذا الطريق هذا اسناد جمع فيه الامام مسلم عدة طرق عن الاعمش. فقول مسلم كلهم عن الاعمش - 00:04:27

من المراد بكلهم؟ من المراد بكلهم هكذا بالوصل؟ عيسى بن يونس وابن ادريس ابن ادريس من هو؟ ابن ادريس من هو وهو عبدالله ابو قريب شيخ مسلم في الطريق وفي الطريق السالف. ما اسم ابو خريب؟ محمد ابن علاء - 00:05:27

قال ابن ادريس حدثنيه اولا ابي عن اباه ثم سمعته منه سمعه ممن؟ ثم سمعه من العبث. كان في البداية بينه وبين الاعمش واسطتان. ثم التقى بالاعمش وسمعه منه مباشرة - 00:05:57

فسقطت الواسطة وهذا من باب العلوم في الاسلام. وهذا من باب العلوم في والعلو في الاسناد مطلوب. وقد اعتنى به مسلم فلما روى لقطب ابن نصير الحديث الذي مر بنا - 00:06:27

قبل الدرس الماضي وقد غرز فيه اي في خطر في حفظه وقال مسلم هذا استاذ عادل فهو شيخ وقد تحمله عن غيره. فهذه علة العدم. لا يعم بها. لانه لم ينفرد به - 00:06:47

وحمله عن غيره ولكن وقع في طريق هذا الذي قد خبز في حفظه وقع الاسناد عاريا ولذا السراج لما كتب مسنده في رحلته مع مسلم. كانوا يلتقوا ببعض الضعفاء. فيذكرون احاديث فيكتبه السراج. يقول سيدنا - 00:07:07

فيقول له السراج يقول السراج بمسلم ابو العباس سراج يقول انه ساد عالم حفظ الدرس من شيخه. حفظ الدرس ولذا نتجاوز تجاوز بعض الائمة عن بعض المغوص في حفظهم ما لم يدر الاسناد عليهم - 00:07:27

الحديث عليهم تجاوزوا عن ضعفه للعلو. العالي غالي. العالي غالي وقد اعتنى بالعلو جمع كبير من العلماء. فحتى الحافظ العلائي المتأخر صاحب جمع التفصيل. جمع تسعيات الامام مالك الملتمس في تسعيات الامام مالك ابن انس ابن طاهر الشحاتي وقعت له خماسيات وجمعها في جزء وسداسيات - 00:07:47

جمعها بجزء وابن النقور له خماسيات جمعها في مصر وهكذا. فهذا من ابواب التأليف. انه مجموعون فقط العالية. ومما ينبغي ان يذكر ان كثيرا من الاحاديث التي على الاستاذ فيها تكون - 00:08:27

او يقول فيها في بعض رواتها ضعفاء وان صح اصله. وان صح اصلها ان يسير ان شمل الراوي اسم الستر. ولم يكن هنالك ضعف شديد. وقع كما قلت للعلماء الكبار وتجاوزوا في مثل هذه العلل. والله اعلم. نأتي الى - 00:08:47

امام النووي لهذا الحديث. نقرأ قال رسول الله رضي الله عنه فماذا الذين امنوا ان يلبسوا ايمانهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا انا له موسى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك يظلم عظيم ووقع في صحيح البخاري لما نزل الاية فلا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ان الشرك يظنه عظيم. فلا تجد الولدان احداهما تريد - 00:09:47

فيقول لما شق عليهم انزل الله تعالى ان الشرك رجل عظيم. واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس انما هو الشرك كما قال عثمان بني رواية البخاري هل - 00:10:17

رواية من ضمن روايات عديدة ووقع في صحيح الامام البخاري مثلما وقع عند الامام ففي رواية جريم ابن عبدالحميد قال فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال فليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان؟ يا بني لا بذكر الله. وفي رواية وكيل ابن الجراح - 00:10:47

فقال ليست لما تظنون وفي رواية عيسى ابن يونس قال انما هو الشرك. الم تسمعوا الى ما قال الشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم الا تسمعوا الى ما قال لقمان - 00:11:17

في هذه الرواية وفي التي قبلها وظاهر هذا يدل على ان الاية التي في لقمان كانت معروفة عنده. اعني ان الشرك لظلم عظيم. ولذلك صلى الله عليه وسلم عليها. ويحتمل ان نزولها وقع في الحال - 00:11:37

بمجرد سؤالهم نزلت الاية فتلاها عليهم ثم لباهم اليها وحينئذ تلتئم جميع الروايات. اي ان النبي نبههم على لابنه وكان ذلك عند نزول الاية معه. فقوله وقع في صحيح البخاري لما نزلت الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يلقي النفس فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم - 00:12:07

فيه تنصيص على ان النزول كان بعد هذا السؤال. وفي الروايات في البخاري ومسلم النبي ارشده ونبهه الى معنى كان مقررا كأنه كان مقررا في اذهانهم. ولا يبعد ان التنبيه وقائد - 00:12:47

الاية فحينئذ تجتمع الروايتان ولا تتعارضان وهذا هو الصحيح والله تعالى اعلم. ثم قول الله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. هذه بكرة الظلم نكرها المعرفة نكرة نكرة جاءت في سياق النفي ام في سياق الاثبات؟ لم - 00:13:07

الاية ولم يلبسوا ايمان بظلم. نكرة جاءت في سياق ابنته. ومن الفاظ العموم عند الاصوليين ان جاءت في سياق النفي او النهي فانها تدلل على العموم. من الفضل العموم عند الوفوريين النكرة التي تأتي في سياق النكر - 00:13:37

او النهي. اذا هذا بظلم عام. ويدلل نستدل من مراجعة النبي صلى الله عليه ومراجعة اصحاب رسول الله. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكون نزول الاية قد شق عليهم يستدل به على قاعدة الاصولية. وهي الحمل على العموم حتى - 00:13:57

التخصيص فالاصل ان نحمل الالفاظ على انها عامة. ما لم يأت ما يخصصها فالصحابة فهموا العموم. فشق ذلك عليهم. لماذا لان الظلم

لابد ان يقع من الانسان. لان الظلم وضع الشيء في غير مكانه. ولابد ان يظلم الانسان نفسه. او - 00:14:27
في حق غيره. فاذا حينئذ مات لم يكونوا قبل يكون قد لابس ايمانه ظلم. فنبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم على ان المراد ظلمه الشرك. نف من الآية على الشرك - 00:14:57
الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يلبسوا ايمانهم بشرك خلق الايمان بالشرك لا يتصور. اليس كذلك؟ اذا ما المراد؟ الذين امنوا ولم لبسوا ايمانه بشرك. ما المراد؟ خلط الايمان بالشرك لا يتصور. ما المراد؟ المراد انه لم يحصل له - 00:15:27
صفاء التناقض اي كفر متأخر مع ايمان متقدم وهذا يحمل على النهر لم يجمعوا بين ظاهر في تناقض. ولد الاية هي دلالة على انه مضر معنى الاية يلبس اي ثبتوا وما ارتدوا - 00:15:57
تراجمه بين الكفر المتأخر مع الامام المتقدم. فبقوا على ثباتهم وعلى دينهم ولم يتراقب ظاهرهم مع باطنهم. وهذا يقتضي انهم يبرؤون النطاق الاكبر والله تعالى اعلم. ثم في في الحديث - 00:16:37
دلالة على ان الخاص يقضي على العام. وتلبية النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليس هو في مرض النور. انما هو كما قال لقمان لابنه الاية الخاص يقدم على العام فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان - 00:17:07
الظلم المراد هو ظلم على نحو خاص. ثم يستفاد من الحديث ان الظلم على درجات. فمن ظلم نفسه بشرك ليس كمن ظلم نفسه ببدعة ومن ظلم نفسه ببدعة ليس كمن ظلم نفسه بكبيرة - 00:17:37
ومن ظلم نفسه بكبيرة ليس كدمن ظلم نفسه بصغيرة ومن ظلم نفسه بصغيرة ليس كمن ظلم نفسه فالظلم دون الظلم. كما ان النفاق دون نفاق. النفاق العملي ليس كالنفاق كالنفاق العقدي. وحرام دون حرام. فحرمة النظر الاجنبية - 00:18:07
ليس كحرمة الزنا بها. وحرمة غيبة المسلم ليس كحرمة قتله وحرمة الدخان ليس كحرمة الخمر. مع ان الحرام حكم يلحق بالجنة وكذا كفر دون كفر. كما هو وارد عن جمع من السلف - 00:18:37
ويستفاد ايضا من الحديث ان اللفظ يحمل على خلاف ظاهره اذا اقتضت مصلحة لدفع التعارض. حتى نوافق بالنصوص قد نحمل قد نحمل اللفظ على غير ظاهره. فرمضان بظلم حملناه على الشرك - 00:19:07
لماذا حتى يزول التعارض؟ وحتى ترفع المشقة بعض العلماء يوفقون بين النصوص وجوه قد يكون في بعضها بعد عن ظهر اللفظ. هذه طريقة مستقيمة لان القاعدة عند العلماء ان الجمع مقدم على الترجيح. ففي - 00:19:37
اعمال للأدلة كلها. اما الترجيح فأتيه ابطال بالمرجوح. واهمال للراجح لما لا نستطيع ان نوفق الاجماع ولا نستطيع ان نرد لان النسخ فيه امطار. وهذا سيأتي معنا بعد قليل. ايضا - 00:20:17
ذكر الله نسمعه رضي الله عنه وهو مقارنة الشرف فشق عليهم اذا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بمراد هارون. وكذلك الفوائد العربية تقضي بهذا. الصحابة تلعنوا العربية وكما قلنا من خلال وكلام الاصوليين ان هذه نكرة في - 00:20:47
النفي هذا ايضا من صيغ العموم. القواعد الاصولية تقضي بالحق على العموم. نعم وما ضربوا به انفسهم من خلال المعاصي لذا يقولون في العرب تقول ظلمت الارض ماذا نقول قولهم ربط الارض؟ اي حفرت في غير موضع الحفر. ويقولون ظلمت استقاء - 00:21:27
بمعنى هذا القول اذا سقيته قبل اخراج زبده الى سقيته قبل ان يخرج زبده وقبل ان يكون على احسن حال تقول فالظلم في اصله وضع الشيء في غير محله ونبدأ ان يقع مقصود او قصور او زلة وغفوة او غفلة او ذهول - 00:22:07
من الانسان واذا شق عليهم لا شقت عليهم الاية. نسمع وفي هذا والله اكبر. ومنها ايضا ان المعاصي لا تسمى شركا. ان المعاصي لا تسمى المعاصي غير الشرك ومنها ايضا مما له تعلق في كتاب الايمان ان المعصية لا يؤمن بها الانسان - 00:22:47
لا يقتل الانسان بمعصية. لان ما لم يلبس الانسان ايمانه بشرك فهو على خير فهو نازل لابد ان ينجو. فلذا الاية فقط حملت على الشرك وليس على مجموع المعاصي. او على مطلق المعاصي. نسمع قال قال - 00:23:27
رواه مسلم رحمه الله معاوية وفيهم وقال في هذا الجمعة في هذا الاسلام. والله اعلم. وفي اللقاء وفيه فانه مر صحيح رجلان وسمعه من الاعمش. وقد تقدم الجهاد في باب الدين النصيحة. وتقدموا بصوت - 00:23:57

وقول تفضل العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نتيجا الا الذي قال له لا تشرك بالله والله اعلم. من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث ما قاله المازري في المعلن - 00:25:07

ان فيه جواز تأخير بالبيان عن وقت الحاجب. الحديث فيه جواز تأخير وقت الحاجة كيف ذلك؟ لانه سألوا بعد ان استشكلوا بعد ان شق عليه ولم يسلم له بهذا. تنازعه القاضي عياض - 00:25:47

والحق انه لم ياتي في الشرع تأخير بالبيان عن وقت الحاذق في العمل بالشيء الذي يحتاج الذي يحتاج اليه في العمل. وبعضهم جوزه في الخبر فقال القاضي عياض ليست القضية تكليف عمل. بل تكليف - 00:26:17

اعتقاد بتصديق الخبر. والحق انه لا ترقى والحق انه لا فرق بين العلم والعقيدة. والخبر في موضوع تأخير البيان يتوجه تخريج هذا الحديث على هذه المسألة. لماذا لانهم لما احتاجوا الى البيان وعند رجولة يسأل عند وجود الخطاب سأله فاجيبه - 00:26:47

لا يظهر موضوع تأخير البيان عن وقت الحاجة من خلال هذه الحادثة لا يظهر تأخير البيان عن وقت الحاجة ما اخر البيان. مجرد نزول الاية شق عليه فسألوه فكل ما يقال في المسألة انه احتاجوا الى البيان عند سور الخطاب فكأنه لم يتأخر - 00:27:27

فوقع التأخير بين البيان وبين بين الخطاب والبيان والله اعلم نأتي من باب الذي يليه نقرأ الاسانيد رحمه الله قال عن العناء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما نزل الى رسول الله صلى الله - 00:27:57

والله على كل شيء قدير. قال اشد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله طلبنا من الاعمال - 00:28:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا بما قاله من قبلكم؟ سمعنا وعصينا. فقولوا سمعنا واطعنا. تبارك ربنا قالوا سمعنا واطعنا رضوانك ربنا واليك المصير. فلما قرأ احدكم للذين السنتهم - 00:29:07

كل امن بالله وملائكته ورسله ورسله وقالوا الله تعالى فانزل الله عز وجل وكنا نسينا واخطأنا. قال نعم. ربنا ولا تخن علينا نصر كما حملته على الذين من قبلنا. قال نعم - 00:29:37

قال نعم قال نعم. هذا الحديث عودنا مسلم انه ينقل من صحف حديثية ونسخ ونسخ وكل ما هذا من اسباب دقته ولا سيما في الفاظ التحمل لمشايخه. وينقل عن علاء - 00:30:17

عبدالرحمن الطرقي عن ابيه عن ابي هريرة من نسخة مضت منها اساليب عديدة من يذكرها؟ مضت اسانيد عديدة ينقل الامام مسلم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة. الاسلام المعهود قال حدثنا - 00:30:47

حدثنا اسماعيل بن جعفر حدثنا العلاء عن ابي عن ابي هريرة. هذا استاذ معهود في صحيح مسلم نسخة اسماعيل بن جعفر ثم وقعت لتلميذ علي ويقتل كثيرا منها هذا الحديث - 00:31:07

الجليل يحتاج الى وتسمعه في موضوع النسخ هل قول الله عز وجل واستبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. منسوخ ام انه وهذا يحتاج لتفصيل يحتاج الى مقدمات طويلة ولكن - 00:31:37

اوجز واقتصر على اللازم. فاقول المقرر عند الاصوليين ان الاخبار لا الشرائع قسمان اوامر ونواهي واخبار الاخبار في جميع الشرائع لا تعاود بينها. والاوامر والنواهي الله عز وجل قد يأمر قوم - 00:32:17

بشيء ثم يأمر اقوام الاخرين بشيء اخر. فالسيد من كمال ان يأمر كل بما يناسبه. ولكن لا يخبر باخبار فيها تناقض وقد يصبح قوما اشياء في وقت دون وقت. قد يأمر الله عز وجل - 00:32:47

اقواما بشيء ثم ينسخ هذا الشيء يرفعه. لكن الاخبار ما يلزمنا من هذا على هذا الحديث هل هذا الاخلاص لا يوجد بالتكليف والمؤاخذة تعلق فيه ام وجد؟ يوجد او لا يوجد؟ يوجد. الخبر الذي فيه - 00:33:17

تعلق بالمؤاخذة والتكليف يجوز فيه النسخ على ارجح قوله العلماء وقد فصل في المسألة وتفصيل وتأصيل الباجي في كتابه احكام الفصول. في صفحة تلتمية وتسعة وتسعين وما بعد اذا الاية والدبد ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم بالله خبر - 00:33:57

عن تكليف ومؤاخذة. فالنسخ منكر فيه الاخبار قد تأتي في بعض الاحاديث خبر ولكن نرد به حكم. والواردات يوضعن اولادهن. هذا

خبر خبر لكن ما ما الذي يراد بهذا الخبر؟ امر ايتها الوالدان ارضعن اولادكن - 00:34:27
ومن دخله كان امنا. هذا خبر لا امر. خبر والمراد منه امر ام يلوم من دخل البيت. وهكذا فالاخبار التي فيها تعلق بالاحكام والمؤاخذة والتكليف يجوز فيها النسخ اليست كالاخبار التي لا يوجد فيها تعلق بالتكليف. وهذه الاية على هذه القاعدة - 00:34:57
يصح فيها النسخ قالت اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتت الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسب لماذا اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لما رأوا انهم يؤاخذون - 00:35:27
بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تحتسب خواطر ليست تحت كسبك. ليست تحت سيطرتك. خاطر يهجم عليك فيه معصية. وفيه اثم. لما علمه الصحة انهم سيحاسبون - 00:35:57
على هذه الخواطر التي لا تكتسب والتي لا يستطيعون دفعها ذلك عليه. شعروا بالمشقة في هذا تكليف بما لا يطاق هل الشرع كلف العبد بما لا يطيقه؟ لا. هذا الحكم - 00:36:27
هذا الحكم بما رفع رفع بما ورد في الحديث فعلوا ذلك نسخها الله تعالى. فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يريد قال الاصوليون ان التكليف بما لا يطاق ممكن عقله. ولا غير واقع شرعا - 00:37:07
كرؤية الله في الدنيا كما قال معاوية مستحيل شرعا لكن ممكن عقلها ممكن لان الله رؤيته رؤية موسى له على التجار والجبل. وهل كان بالامكان ان يستقر الجمال؟ عفوا ممكن - 00:37:37
هل تقع شرعا؟ لا. لماذا لا تقع شرعا؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى احدكم ربه حتى يموت. التكليف بما لا يطاق ممنوع شرعا بقول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:37:57
هذا النسخ هل هو فعل؟ هل هو مسخ ام تخصيص؟ هل هو اسكن عن تخصيص الظاهر انه نسخ. لماذا قلنا انه نسخ؟ لان رضي الله تعالى عنهم فهموا ان هذا الحكم قد استقر بقضية الحال - 00:38:17
ولذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقد بركوا على الركب كلفنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نتركها. النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يستجيبوا - 00:38:47
بامر الله وان يقولوا سمعنا واطعنا ولا يقول كما قال اهل الكتاب سمعنا واعصينا قال فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم. فانزل الله في في في اثرها او في اثرها امن الرسول الى اخره. الظاهر - 00:39:07
ان الامر ليس بالتخصيص. قال بعضهم بالتخصيص. قالوا الجمع مقدم على قول النسخ. ولذا فلما فعلوا الصحابة حالهم انهم فهموا انهم تعبدوا الله بهذه الاية. فكانت حكما مستقلا. فنسخت بحكم اخر - 00:39:37
وقد ذهب بعض اهل العلم منهم ابن عطية المحرم الوجيد وقبله الواحدين وقبله الجرير ان الالة عامة فكل ما يخطر سنة وان لم يكن مسيطرا عليه سيؤاخذ به انسان الا - 00:40:07
المؤمنون المنافقون والكفار يؤاخذون حتى بما يهجم عليهم مما انت تحت سيطرتي فجعلوا هذه الاية خاصة لمن استجاب لامر الله فخص هؤلاء ومنع مشاكلتهم. وبقيت سائلون ادونا عامة. وهي انفسهم وتخفوا. وعلى قولهم ان الله سيعاقب الكافرين حتى - 00:40:37
بما يخطر في نفوسهم مما ليس تحت مكنتهم. والراجح النسخ وبهذا قال الجماهير سلفا وخلفاء. فان قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها ناسخ بقول الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. يحاسبكم به الله - 00:41:17
فالمسك اقوى واوزان. والله تعالى اعلم. نسمع بعد هذا سلام شارح على الحديث وقبل ذلك نأتي للطريق الثانية. قال رسول الله قال سمعت سعيد عن ابن عباس لما نزلت هذه الاية - 00:41:47
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فانزل الله تعالى قال من الذي قال قد فعلت؟ الله عز وجل والله تعالى بان لا يؤاخذ الانسان ان نسي واخطأ. نعم - 00:42:37
واغفر لنا وارحمنا انت ومولانا قال ربك انت في هذا الحديث على عهد مسلم قال واللفظ لابي بكر. فما يدرينا الفضل الشيوخ ولمسلم

ثلاثة شيوخ في هذه ابو بكر محمد بن علي الاحمداني واسحاق ابن ابراهيم. قال وقفت لابي بكر. قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا. ما الفرق - 00:43:17

اذا اخبرنا وحدثنا عن مسلم ما الفرق بين اخبرنا وحدثنا عن مسلم؟ قلنا البخاري لم يفرق بينهم. ومسلم فرق بينهم هل اخبرنا ان قرأ قارئ على الشيخ وهو يسمع فيقول اخبرنا فلان - 00:43:47

وحدثنا ان كان الشيخ هو الذي يتكلم فيقول حدثنا كان يسمع وحده يقول والكل يسمع مع غيره يقال حدثنا وان كان يقرأ وحده يقول اخبرني وان كان يقرأ بمسمع الاخرين يقول - 00:44:07

اخبرنا وفرق مسلم بين هذه الالفاظ. اخبرنا واخبرني وحدثنا وحدثني قال حدثنا وكيع سفيان سفيان هذا هو الثوري. وسفيان بن سعيد الثوري. نعم نسمع الشر سبحانه وتعالى الحسرة والسية سيأتي بعد مستقل. واما قوله الخواطر بالقلب اذا لم تستقر فهذا فيه دلالة على ان - 00:44:27

عارض الخاطر اذا هجم على الانسان بغير ارادته ودفعه ولجأ الى ربه بان استعاذ منه قال الحمد لله اما ان اهمله ولم يؤدي ما اوجب الله عليه. واستقر فيؤاخذ باستقراره لا لهجومه - 00:45:17

المطلوب من المسلم لما يهجر عليه شيء ان يتعوذ بالله. لا تقوم يستقر هذا الحكم وهذه الوساوس يجب المؤمن ولا يشعر بها الا المؤمن. ولا يؤاخذ بها. ولكن اهملها واستقرت في قلبي واصبحت شبى. فهذه تحتاج ويجب على صاحبها ان يسأل اهل العلم - 00:45:37

وان يعالج نفسه منها وهي مرض قتال انما شفاء العيد سؤال. فالخاطر يجب ان يحارب قتل ان يصبح وان يستقر في النفس. وعلى الانسان ان لا يعرض نفسه للشبهات ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مخرج احمد المسند من سمع منكم بالدجال الينوي بالجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات - 00:46:17

بيحتاج الانسان نفسه. فليحفظ قلبه الانسان اذا جعل قلبه مستودعا مستودعا لاهل الباطل ولاهل الشبه ولاهل البدع. ربما ينجروا معهم وانساقوا معهم. وكم من انسان نعرفه ولو خالطناه. كان كمنهج سوي سليم. ثم جلس ليستطلع او اه من باب الفضول - 00:47:07

او من باب اه تلبية رغبة النفس. فجلس فلعبت به الشبه واخذته واجتالته عن سوء الطريق. ولذا قال الخواطر اذا لم تستقر عدم استقرارها بان تعالج المعالجة الشرعية. واول شيء المعالجة الشرعية - 00:47:37

بالله الشيطان لا يستطيع الانسان ان يتغلب عليه الا ان يلجأ الى الله. اذا قال لابنه ورد يعلنه درسا حسنا. قال له يا بني ان صدقت ماذا تفعل؟ قال ارمي لي حجر. قال ارميني بحجر. قال وان ذبحك؟ ففطن الابل - 00:48:07

ان الاب يريد شيئا. فقال يا ابتي ماذا افعل؟ قال قل ينادي باعلى صوتك. يا صاحب الكلب كف عنا كلبك يا صاحب الكلب ابعده عن طريقنا ثم تذهب اي عناء - 00:48:37

ولذا معنى ان يكون الانسان اعوذ بالله ان يا رب انا استجير بقواك. والتجئوا الى حماك من هذا العدو. ومن هذا والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا في كل محفل وفي كل مجمع وفي كل خطبة كان دائما يقول - 00:48:57

اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من نفس الشر واذا اعمال السيئة لها شو نعوذ اعوذ بالله من شر النفس امسيات العبث. فالانسان في هذه الخواطر ان لا يهملها. يعالجها - 00:49:17

النفس تشغلها بالخير. تأمل في خلق الله تأمل في الله مثلا. وهكذا تسمع من صاحب المطالب؟ شو مطالب الانوار على على ترتيب مطالع لترتيب المشايخ وآآ آآ وايضا والكتاب للاسف ما زال مخطوطا ومخطوطاته الخطية محفوظة وهو كتاب مفيد جدا - 00:49:37

نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض فيقول لمن يشاء. والله على كل شيء قدير انما في قوله تعالى لما طال السياق اعاد ان - 00:50:37

ايعدكم انكم ثم قال ان لما قال السياق يحسن التكرار. وقد مر بنا وفصلنا ذلك. بمحله نعم والله اعلم. نعم كما قال الفرق بين احد من رسله اي لا نفرق بين جمعهم. هل هذا هناك التفاضل بينهم - 00:51:37

لا. لا نفرق بينهم من حيث الايمان. فاننا نؤمن بجميعهم. لكن هذا لا ينفي ان يكون بعضهم افضل من بعض. ولا يستلزم من التفضيل الفتح في المفضول. الاستمرار لا يجوز القتل في المفضول. اذا محمد صلى الله عليه وسلم اه افضل النبيين لا يجوز اللسان منه - 00:52:27

الحق مقتدر نبي معين الانبياء. حاشاه. فان القرآن كله كلام الله. وبعضه مع الناس كله كلام الله عز وجل. لكن ليس القرآن فاية الكرسي افضل من غيرها وهكذا. اسمع يجوز اثرها ويجوز اثرها. انتقل - 00:52:57

الى الباب الذي يليه. قال الامام مسلم قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مضيع منكم بما امروا به انفسهم سيأتي معنا ان شاء الله ضبط لانفسها. هل ما حدث به انفسها او - 00:53:47

ما حدثت به انفسها. وما الفرق بين ما حدثت به انفسها او ما حدثت به انفسها. هذا الاسناد فيه ابو عوادة وهو وضاح ابن عبد الله ليشكر. وهو امام صاحب المسند الذي استخرج فيه على مسلم - 00:54:37

وانا ذاك متأخر على هذا. اسماء الطريق الثاني خلاص كلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز الامة من يؤدي به شيوخ مسلم في هذا الاسلام - 00:55:07

ما نذكر لشيوخ مسلم؟ تفضل. امر الناصب. عمرو بن ناقد. وسهيل بن ابي حاتم. وزهير ما كنيته زهير بالحرب. ابو خيثمة. نعم وابو بكر وابي شيبة. وابو بكر بن ابي شيبة. من ابن المثنى البشار؟ محمد ابن المثنى - 00:55:57

محمد ابن المثنى. ومحمد بن بشار. قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمدا. ابن ابي عدي ومحمد ابن ابي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة. قال ابن معين اوثق الناس في قتادة ثلاثة - 00:56:27

سعيد وشعبة وهشام. قال فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة عن قتادة فلا تبالي ان تسمعه لغيره. في ايه بقى؟ وسعيد النبي عروبة وهشام هؤلاء الثلاثة اوثق الرواة قتادة. وشعب رحمه الله كان يقول كفيتكم تلبيس قتاد - 00:56:47

اذ انظر الى فمه من صرح بالتهديد ورويت وما لم يصرح امن تدليس اي اسناد في سوريا لا يلتفتوا الى تدمير ثقة هذا. اي نعم. عن سداد عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة - 00:57:17

حدثنا رسول الله حدثنا نصر وهشام وقال قوله جميعا عن قتادة ما المراد جميعا من الذين رووا هذا الحديث من يعدد لي هكذا ياسر؟ صوتك لا ترفع صوتك وشيبان ابن عبد الرحمن التميمي. وكان شيبان صاحب كتاب - 00:57:37

وهو ثقة في جميع من رواه. بالكتاب. نعم بهذا الاسناد مثله بسمع الشرط والتجويف قبل الشرط. نعم الباب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر. هذا هو التبويب ابي لحد. ما يسمع الشرع - 00:58:27

قال وفيها وفي انفسها هل تركتهما ظاهران؟ ما الفرق بين انفسها وانفسها؟ هكذا الفاعل ما حدثت به انفسها الفاعل النفس. وانفسها المفهوم اذا انفسها تشمل الخواطر تشمل كل شيء. وانفسها تحما - 00:58:57

الشيء المقدور عليه انفسها مفعول به. تشمل كل شيء المقدور عليه وغير المقدور عليه مما يجب على النفس. وانفسها الشيء اصطنعته وفعلته فيخرج منه الشيء غير المقدور عليه نسمع هذه قطعة من حديد - 00:59:57

قالوا يدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه. هذه قطعة من حديث اخر فاخرج ابو داوود في السنن برقم خمس الاف مية واطنعش واحمد في المسند الاول اول صفحة اربع مئة وثلاثين. والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم ست مئة واربعة وسبعين. باسناد صحيح من حديث عبد الله بن عباس رضي - 01:00:47

والله تعالى عنهما قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان احدنا يحدث نفسه بالشيء بان يكون امك احب الينا من ان يتكلم به. فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ربى امره الى الوسوسة. الى الارجح - 01:01:17

الارجح في ضبط الحديث ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسا لقوله هنا ان احد لا يحدث نفسه. فالبعض عن كل ما يجب على

النفس بالخواطر والحديث ما لم يتكلم الانسان به او - 01:01:47
تأمل او يعمل ما لم تعمل او تكلم ترى الامل الفرار عمل. الفنان عمل. يريد ان يصدر عن امور ابن عبد العزيز قال من علم ان كلامه من عمله كف لسانه - 01:02:17
عندنا عمل وكلام وفعله. الكلام الفعل متقابلات والان هل يشمل الكلام والفعل الكلام عمل يقابله الفعل ولد البيان امل البيان عمل ومكمل عمل. نسمع. قال كما قال تعالى الله اعلم. هذا الكلام من قول عن القاضي عن الطحاوي في كتابه مشكل اثار. وقد ذكرنا - 01:02:47
ان الامام الطحاوي رحمه الله كتب كتابين كلاهما في الاحاديث التي في ظاهرها التعارض ورفع التعارض بينها في الغالب بنص اخر. فكتب رحمه الله شرح معاني الاثار وكتب مشكل الاثار - 01:03:47
واكفي كلا الكتابين رفع رفع التعارض من ظواهر الاحاديث على الغالب بظاهر حديث ثالث وهذا من امامته ومن حسن حفظه وسعة اطلاعه وروايته رحمه الله. فاو سيدي يظهر فيه ما تعارض فيفزع الباحث الى كتابه مشكل الاثار. واقرأ عليكم ما قال - 01:04:04
قال فتأملنا نحن هذا الحديث وهل يحتمل خلاف ما قال اهل اللغة فيه؟ مما يوافق ما كان الذين اخذناه عنهم حدثونا به مما يعود الى ما حدث به انفسها بالنصب ام لا فوجدنا منه ذكر التجاوز من الله عز وجل لنبيه في امته عما تجاوز لها عنه. فكان التجاوز - 01:04:34
لا يكون الا عن ما لو لم يتجاوز عنه لكانوا معاقبين عليه. وذلك مما قد عقلناه انه لا يكون من الخواطر المعفو عنها وانه انما يكون من الاشياء المجتنبة بالهموم بها فكان وجه ذلك عندنا والله اعلم على ما يهم به من المعاصي - 01:04:54
ليعملها فتجاوز الله بنبيه صلى الله عليه وسلم عنهم ذلك. فلم يؤاخذهم به ولم يعاقبهم عليه. ومن ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد حدثنا يونس قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:14
قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا. واذا هم عبدي بسيئة لم يعملها فلا تكتبوها. فان عملها فاكتبوها بمثلها. وان هو تركها فاكتبوها حسنة. وتفصيل ذلك ان شاء الله - 01:05:34
تفصيل شرح هذا الحديث آآ يأتينا في الباب القادم في درسنا القادم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:05:54